

138968 - حكم وضع الدجاجة بعد ذبحها مباشرة في إناء ضيق للاحتراز من الدم

السؤال

هل يجوز وضع الدجاج بعد ذبحه مباشرة في قارورة 5 لتر حتى يسكن فيها لكي لا يرش المكان بالدم؟

الإجابة المفصلة

روى مسلم في صحيحه (1955) عَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : (إِنَّ اللَّهَ كَتَبَ الْإِحْسَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ ، فَإِذَا قَتَلْتُمْ فَأَحْسِنُوا الْقِتْلَةَ ، وَإِذَا ذَبَحْتُمْ فَأَحْسِنُوا الذَّبْحَ ، وَلْيُجِدَّ أَحَدُكُمْ شَفْرَتَهُ فَلْيُرِّخْ ذَبِيحَتَهُ) .

قال شيخ الإسلام رحمه الله :

" وفي هذا دليل على أن الإحسان واجب على كل حال ، حتى في إزهاق النفس ناطقها وبهيمها ، فعلى الإنسان أن يحسن القتلة للآدميين والذبيحة للبهائم " انتهى .

"الفتاوى الكبرى" (5/ 549) .

وقَالَ ابْنُ حَزْمٍ رحمه الله : " اتَّفَقُوا أَنَّ إِحْسَانَ الذَّابِحِ وَاجِبٌ فِيمَا يَذْبَحُ " انتهى .

"الفروع" (6/318) .

وجاء في "الموسوعة الفقهية" (10/221) :

"اتفق الفقهاء على نَذْبِ تَحْسِينِ ذَبْحِ الْحَيَوَانِ تَحْسِينًا يُؤَدِّي إِلَى إِرَاحَةِ الْحَيَوَانِ الْمَذْبُوحِ بِقَدْرِ الْمُسْتَطَاعِ" انتهى .

ومن ذلك : أن يترك الحيوان بعد الذبح يتحرك ويضطرب .

قال الشيخ ابن عثيمين رحمه الله تعالى :

" إذا أضعفت البهيمة للذبح فليضع الذابح رجله على عنقها - أي على صفحة العنق - وليمسك رأسها بيده اليسرى إن كان يذبح باليمنى ، ثم ليذبحها مسمياً - أي قائلاً بسم الله - وليجهز - أي ليكن الذبح بقوة وسرعة - وليقطع الودجين ، وهما العرقان اللذان ينصب منهما الدم ، وليدع أرجلها من غير إمساك حتى تأخذ حريرتها بالحركة ، وحتى يتفرغ دمها تفرغاً أكبر .

وأما ما يفعله بعض الناس من تقييد الأرجل أو الجلوس عليها حتى لا تتحرك : فهذا - وإن كان جائزاً - لكن تركه أحسن ؛ لما أشرنا إليه من فائدتين وهما : راحة الذبيحة ، والثاني شدة تفريغ الدم وسرعته أيضاً " انتهى .

"فتاوى نور على الدرب" (11/175) .

والإناء الذي يسع 5 لتر يضيق على الذبيحة ويمنعها من الحركة ، فالأفضل أن يجعلها في إناء أكبر (كبرميل) حتى يكون أسهل لحركتها .

والله أعلم .